28-03-2021

العدد: 3179

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

فلسطينيو سورية بين الموت انتحاراً والعيش قهراً وكمداً

- سوريا.. موت أحد عناصر جيش التحرير يثير السخط بين أوساط الفلسطينيين
- محافظة دمشق المخطط التنظيمي لمخيم اليرموك لم يُلغَ
- الأمن السوري يواصل اعتقال الفلسطيني "خالد محمد الشافعي"

آخر التطورات

أدت الحرب السورية المستمرة وما خلفتها من تبعات سلبية على كافة الصعد النفسية والاجتماعية والاقتصادية إلى جنوح بعض الشبان الفلسطينيين نحو إنهاء حياتهم بطريقة أو بأخرى.

فقد سجلت في سورية وخارجها عدد كبير من الحالات لفلسطينيين قاموا بقتل أنفسهم بشكل متعمد أو حاولوا فعل ذلك، منهم ما يقارب ثلاث حالات لمجندين ضمن صفوف جيش التحرير الفلسطيني، قاموا بإطلاق النار على أنفسهم مما أدى للوفاة.

في حين سُجلت يوم 2013/12/19 حالة انتحار في مخيم اليرموك، وذلك بسبب الحصار المشدد الذي فرضه الجيش النظامي على المخيم، حيث أقدم مازن العسلي "18 سنة"، على الانتحار بعد عجزه عن تأمين الطعام لوالدته وشقيقاته.

كما سُجل في لبنان عدد من حالات الانتحار بين أواسط الفلسطينيين السوريين، نتيجة الضغوط النفسية الناجمة عن ظروفهم المادية والمعيشية الكارثية التي يواجهونها وفقدانهم الأمن والأمان ومصادر الدخل وانتشار البطالة بينهم، ما أدى إلى إصابتهم بالانهيار التام ودفعهم للانتحار .

أما في تركيا فقد ألقى (ع) ابن مخيم اليرموك - نتحفظ عن ذكر اسمه - بنفسه من شرفة منزله في الطابق الرابع بسبب الضغوطات النفسية التي كان يعاني منها والتي تمثلت برعاية

أخيه العاجز الفاقد لتوازنه، والقدرة الطبيعية على الكلام والحركة، الناجمة عن تعرضه لحادث سير، منذ عدة سنوات، وفشله عدة مرات في الوصول إلى أوروبا لعلاج أخيه .

الجدير ذكره أنه لا توجد إحصائيّات دقيقة بأعداد المنتحرين بين أواسط الفلسطينيين السوريين بشكل عام، نتيجة عدم وجود جهات توثّق مثل هذه الحالات، غير أن المتتبع لحالات الانتحار التي حصلت يلاحظ أن معظمها كانت من الشباب، الذين عاشوا ظروفاً قاهرة لا يمكن تخيلها، بداية من القمع والخوف والملاحقات، وصولاً إلى انعدام الأمن على كافة المستويات، وتحديداً الأمن الاقتصادي والغذائي، وبقاؤهم في حالة من الضياع هو الذي زاد الطين بلّة ودفعهم إلى الانتحار.

في سياق مختلف أثارت حادثة موت اللاجئ الفلسطيني "شادي خالد سعيد" في أحد مواقع جيش التحرير الفلسطيني سخطاً وغضباً بين أواسط اللاجئين الفلسطينيين في سورية، جراء عدم اكتراث واهتمام هيئة الأركان في جيش التحرير الفلسطيني بمصير عناصرها .

ووفقاً لعدد من الناشطين أن "شادي خالد سعيد" مواليد عام (2000) ابن مخيم جرمانا الذي يعاني من أمراض عديدة، أصابه حالة اختلاج (فقدان وعي) أثناء تأديته للخدمة الإلزامية في مدينة عدرا العمالية بريف دمشق، وسقط على أثرها على مدفأة كهربائية مما أدى إلى اشتعال النار بجسده ووفاته لاحقاً .

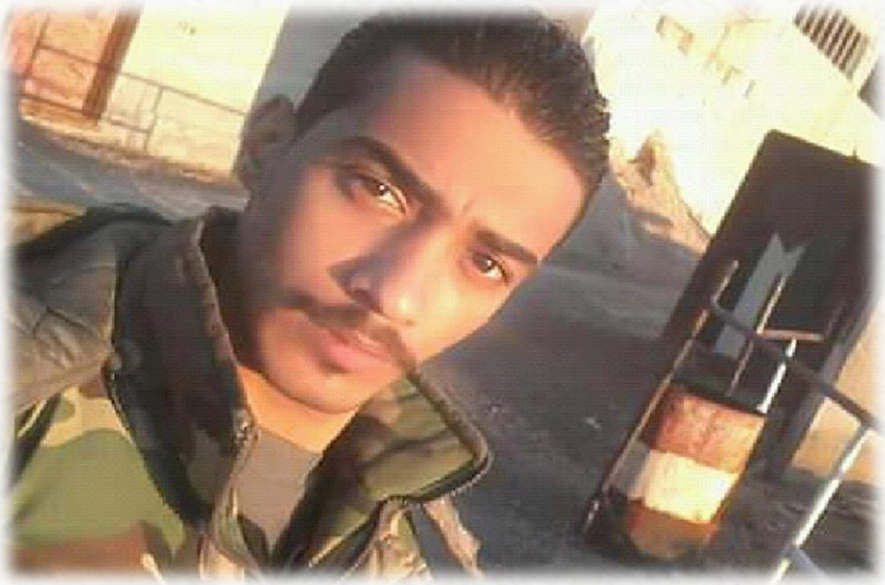

بدورهم اتهم أهالي المجندين الفلسطينيين قيادة جيش التحرير الفلسطيني وعلى رأسهم رئيس هيئة أركانه بعدم المسؤولية والرحمة نتيجة زجِّ أبنائهم في الصراع الدائر في سورية وإلزام الجميع بالخدمة العسكرية وعدم التفريق بين الأصحاء جسدياً والمرضى منهم .

يذكر أن هيئة أركان جيش التحرير كانت تجبر المجندين الفلسطينيين على حمل السلاح، وترسلهم إلى مناطق التوتر في سورية لمساندة الجيش النظامي في معاركه مع مجموعات المعارضة المسلحة، ومن يرفض الأوامر يعتبر خائناً وعميلاً لمجموعات المعارضة المسلحة ويتم اعتقاله وتصفيته، فيما هاجر آلاف الشباب الفلسطينيين من سورية هرباً من التجنيد الإجباري والملاحقة الأمنية.

من جهة أخرى كشف عضو المكتب التنفيذي لمحافظة دمشق سمير جزائرلي في تصريح صحفي لإذاعة المدينة إف ام أن المخطط التنظيمي لمخيم اليرموك لم يُلغَ، وما يزال قيد التريث والدراسة من قبل مجلس الوزراء السوري ولم يصدر أي تعليمات بشأنه .

وأشار جزائرلي إلى أن محافظ دمشق وبعد صدور قرار التريث من قبل رئاسة مجلس الوزراء شكل لجنة رباعية من رئاسته لمناقشة ودراسة ملف مخيم اليرموك، منوهاً إلى أن اللجنة أخذت على عاتقها عودة سكان اليرموك إلى مخيمهم بغض النظر عن المخطط التنظيمي .

وأوضح جزائرلي أن الموافقات التي تعطى من قبل المحافظة هي فقط للبيوت الصالحة للسكن والسليمة إنشائياً والتي ليس عليها أي مشاكل قانونية، لافتاً إلى أن محافظة دمشق وافقت على 900 طلب قدمها أبناء مخيم اليرموك للعودة إلى منازلهم وممتلكاتهم .

وكانت محافظة دمشق أصدرت قراراً يقضي بالتريث بتنفيذ المخطط التنظيمي لمخيم اليرموك، وحددت ثلاثة شروط لعودة سكانه إلى منازلهم الصالحة للسكن، هي أن يكون البناء سليماً، وأن يثبت الشخص ملكيته للعقار، بالإضافة إلى وجوب حصوله على الموافقات اللازمة .

في غضون ذلك جدد أهالي مخيم اليرموك في مناطق نزوحهم داخل سورية مطالبتهم الجهات السورية الرسمية والفصائل الفلسطينية في دمشق ووكالة الأونروا العمل على عودتهم إلى منازلهم وممتلكاتهم في المخيم بأسرع وقت ممكن، وذلك لإنهاء معاناتهم ومأساتهم المعيشية والاقتصادية .

في ملف الانتهاكات والاخفاء القسري تواصل أجهزة النظام السوري الأمنية اعتقال اللاجئ الفلسطيني "خالد محمد الشافعي" منذ حوالي 10 سنوات، حيث اعتقل من قبل عناصر الحسينية التابع للأمن السوري في منتصف عام 2011، واقتادوه إلى جهة غير معلومة، وحتى الآن لم يرد معلومات عن مصيره أو مكان اعتقاله، وهو من أبناء مخيم جرمانا.

يشار إلى أن مجموعة العمل تتلقى العديد من الرسائل والمعلومات عن المعتقلين الفلسطينيين، حيث تم توثيقها تباعاً على الرغم من صعوبات التوثيق في ظل استمرار النظام السوري بالتكتم على مصير المعتقلين وأسمائهم وأماكن اعتقالهم، ووثقت المجموعة حتى الآن (1797) معتقلاً فلسطينياً في سجون النظام السوري منهم (110) معتقلات.